**الحلقة 5 - التاريخ غير المروي عن الله**

تاريخ "الله" الذي سُرد لكم هو خرافة، قصة روتها 72 أمة متحاربة، والذين - مثل رجال عميان يصفون فيلاً - لم يعطوكم سوى جزء صغير من الحقيقة. أدى هذا إلى "سرطان روحي" جماعي، تاركاً الباحثين عن الحقيقة يتخبطون في متاهة من العقائد المتضاربة. هذه الحلقة تفتح الأبواب لـ "التاريخ غير المروي عن الله" من خلال الجرأة على طرح السؤال المحرم: ماذا فعل الأنبياء قبل أن يأتيهم الوحي؟ نحن نحقق في السبب الذي جعل عيسى يتخلى عن تقاليده ليعمده متصوف في البرية، ولماذا قضى موسى سنوات في خدمة مرشد غامض يُدعى "شعيب" قبل أن يتحدث إلى العليقة المشتعلة. الإجابة على هذا السؤال تغير كل شيء. الإجابة هي المسار الثالث والسبعون (73) — الطريقة الخالدة للصوفي، والتي تتطلب تحقيقاً نشطاً بدلاً من التقليد الأعمى. إنها تكشف أن المسار الروحي الحقيقي لا يبدأ بوراثة دين ما، بل بالعثور على مرشد حي — "الإنسان الكامل". مسترشداً بالحكمة المتفجرة لأساتذة مثل الرومي وأفلاطون، يقوم المضيف "حسيني" بدور المترجم، حيث يفك شيفرة تعاليمهم ليقدم علاجاً للمرض الروحي. هذا ليس مجرد درس في التاريخ؛ إنه تدخل شخصي مصمم لتفكيك الحقائق الزائفة وإعطائكم الأدوات لتروا الصورة الكاملة أخيراً. أهلاً بكم في "ريستارت".

#ريستارت #ريستارت_العالمي #حسيني #التصوف #العرفان #أقوال_الصوفية #الرومي #الروحانية #وعد_الله #أعد_تشغيل_حياتك

الساعة الحادية عشرة وأربع عشرة دقيقة. أنا لا أزال "حسيني". أهلاً بكم في الحلقة الخامسة من "ريستارت". في الحلقة الرابعة، تم طرح سؤال، وباستثناء عدد قليل من جمهور برنامج "تصبحين على خير يا إيران" الذين شاهدوه — وحوالي خمسة عشر إلى عشرين بالمائة منهم استطاعوا الإجابة بشكل صحيح — لم يقدم أحد آخر الإجابة الصحيحة. لأولئك الذين يستمعون إلى هذا البرنامج، دعوني أخبركم، إذا طُرح سؤال هنا — وأنا سأطرح مائة سؤال هنا في برنامج "ريستارت" — فإن هذه الأسئلة المائة ستقلب حياتكم رأساً على عقب. وإذا كان أي شخص يظن أنه يعرف الإجابات على هذه الأسئلة، فليأتِ على فيسبوك وتيليجرام وليطرح حجته. أي حاخام، أي قسيس، أي رجل دين، أي "ملا"، سواء كنت سنياً، شيعياً، بوذياً، أو ملحداً — أياً كان من يظن أنه يفهم هذه الأسئلة المائة، فوالله نحن في خدمتهم.

الآن، قال البعض... وقد ذكرت هذا اليوم في برنامج "فرعون"، في البرنامج المسمى "نحن أيضاً أحمق"الذي بُث اليوم وسأضعه على تيليجرام خلال يوم أو يومين، قلت إنه فقط في الأديان المنظمة لا تصل النساء أبداً إلى رتبة دينية عالية. الاستثناء هو في التصوف — أي في العرفان والصوفية، أو كصوفية — حيث، وعلى مدى عشرات الآلاف من السنين، وصلت النساء أيضاً إلى مقامات عرفانية وأصبحن متصوفات. كما يقول "بابا طاهر" بكل بساطة: *"طوبى لمن هم في صلاةٍ دائمة"* هذا يعني النساء، حتى لو كن مريضات أو في فترة الحيض، هن في حالة صلاة. الأمر لا علاقة له بصلاة الطقوس التي تؤدونها. في شريعتكم الدينية، أيتها السيدات، عندما تكن مريضات، لا يمكنكن أداء الصلاة الطقوسية. لكن في المسار الروحي وفي العرفان والتصوف، أينما ذهبتِ — حتى لو دخلتِ الحمام — فأنتِ في حالة عرفان. مهما فعلتِ، أنتِ في حالة عرفان. والآن، إذا كان أي شخص يظن حقاً أنه يعرف شيئاً، فليشاركنا علمه ومع المستمعين الآخرين لهذا البرنامج. فليأتوا ويقدموا حججهم على فيسبوك.

عندما يحدث الانفجار العظيم.. الانفجار العظيم هو، في الواقع، جبريل... كان سؤالنا هو: قبل أن يرى محمد جبريل، ما هو الدين الذي كان عليه؟ ماذا فعل؟ أي إجراء اتخذه؟ أين ذهب؟ ما الذي فهمه وأدى إلى أن يُكشف له جبريل؟ الأديان المؤسسة — وأعني الإسلام، الشيعة والسنة، وطوائف الإسلام المختلفة — جميعهم يتحدثون فقط عن الفترة ما بعد جبريل. يعني، يتحدثون عن دين الإسلام حيث قال محمد: "صوموا، ادفعوا الخمس، ادفعوا الزكاة، افعلوا هذا، افعلوا ذاك." نحن سألناهم سؤالاً: قبل أن يأتي جبريل، ماذا فعل محمد؟ ماذا فعل عيسى؟ ماذا فعل موسى؟ والجواب على هذا يكمن فقط عند العرفاء وفي التصوف. هذا يعني أنه لا يجب عليك ربط الصوفي بالإسلام. الصوفي موجود منذ 108,000 سنة. وهذا التصوف يختلف عبر مقاييس مختلفة. لذا، سيتم طرح مائة سؤال مهم. أي شخص يظن أنه يفهم، نحن في خدمته. وسنشرح سؤالنا مرة أخرى، بوضوح شديد. لمدة أسبوعين، لم يستطع أحد الإجابة عليه. ولكي أعطيكم الإجابة على هذا السؤال، أعتقد أنكم ستدركون الاستنتاج الكامل في حلقة أو حلقتين أخريين.

عزيزي المستمع، لكي نفهم السؤال بشكل أفضل، دعنا ننظر إلى نقطة بسيطة جداً. ننظر إلى المسيح. نرى ابن من هو المسيح؟ نرى أنه ابن مريم. من هي مريم؟ ابنة عمران. من هو عمران؟ يقولون إنه نبي. سؤال "حسيني" واضح ومحدد جداً. المسيح تكلم في المهد، ونحن مخلصون للمسيح، حسناً، نقبل ذلك. المسيح هو طفل من نسل عمران، يعني فتاة اسمها مريم يقولون إنها كانت فتاة تقية وصالحة جداً. حسناً، طيب، نقبل ذلك. السؤال هو: لماذا المسيح، الذي لديه دين بالفعل — يعني والداه لديهم دين، وهم أنبياء، وهو قادم من عائلة أنبياء — لماذا يذهب إلى يوحنا المعمدان (يحيى) في سن التاسعة والعشرين؟ هل يعني هذا أن المسيح غير دينه هناك؟ ماذا تعني المعمودية

(التعميد)؟ تعني أن تذهب وتقول مرة أخرى: "مرحباً يا سيدي، لقد جئت لأؤمن." بمن جاء ليؤمن؟ كل المسيحيين يقولون هذا. كل المسيحيين يقولون إن المسيح جاء ليؤمن بيوحنا. يوحنا عمّده. إذاً، المعمودية كانت موجودة قبل المسيحية. عزيزي المستمع، أمه مريم، واحدة من أعظم النساء في التاريخ، معروفة باتصالها بالتصوف، مما يعني أنها كانت صوفية. والد مريم هو عمران. اقرأ العهد القديم؛ اقرأ العهد الجديد أيضاً. إذا كان دينه صحيحاً بالفعل، إذا كان لديه دين واضح، كيف اعتنق ديناً آخر؟ لماذا يذهب إلى يوحنا؟ بالنظر إلى الأمر بهذه الطريقة، نرى أنه في تاريخ عيسى، وُجدت ثلاثة أديان. واحد، دين أم عيسى (دين عمران). اثنان، دين عيسى نفسه، الذي كان إما دين عمران أو... شيء آخر. في كلتا الحالتين، ليس لدى المسيحيين أي معلومات عن هذا الشخص الذي تكلم في المهد حتى بلغ الثلاثين من عمره. العرفاء لديهم المعلومات؛ المسيحيون لا. الملالي ليس لديهم أي معلومة على الإطلاق عن محمد قبل نبوته.

ملاحظة: إذن، دين أم عيسى هو دين واحد. ودين الحاخامات الذين صلبوا عيسى هو دين آخر. هذا يعني أن الحكومة، والدولة، والناس كان لديهم دين، وهو دين الحاخامات. والحاخامات قالوا: "نحن نتبع دين موسى!" أليس هذا غريباً؟ أم عيسى كانت تقول: "نحن نتبع دين عمران". ويوحنا كان يفعل شيئاً مختلفاً تماماً. في المجموع، حوالي 500 شخص فقط عرفوا يوحنا، وعيسى يذهب إلى يوحنا ليتعمد. من الذي يخبر عيسى بالذهاب إلى يوحنا؟ لماذا يجب على عيسى الذهاب إلى يوحنا؟ بعد رؤية يوحنا في مكان ما في سن السابعة والعشرين، يقضي سنتين أو ثلاث سنوات يفعل شيئاً يقوده، في سن الثلاثين، ليقول: "أنا من عند الله." ننتقل إلى موسى. نرى موسى بنفس الطريقة. من هو موسى؟ أمه كان لها دين، وعندما وُلد الطفل وأُلقي في النيل، آسيا (زوجة فرعون) تأخذ الطفل. كل المسلمين يؤمنون بهذا، وكذلك المسيحيون — أن آسيا كانت امرأة مهمة. إذاً ما هو دين آسيا؟ هذا سؤال آخر... آسيا تنقذ موسى، وآسيا تختار اسم موسى. أم موسى لم تختر اسمه. عزيزي المستمع: "موسى" يعني "المأخوذ من الماء". آسيا قالت: "لقد أخذت هذا الرضيع من الماء"، وهكذا أصبح اسمه موسى. إذاً، ما كان دين آسيا؟ ما الدين الذي تبعه موسى نفسه؟ ثم نرى أنه في سن الـ 38، أنا أقرأ الآية بالضبط من قرآن المسلمين، التي تقول إن موسى بكى، لقد قتل رجلاً! إنه قاتل. إنه من بين الأنبياء الأوائل الذي كان أيضاً قاتلاً ومع ذلك أصبح نبياً! مثير جداً للاهتمام. تقول الآية إن موسى قتل رجلاً، ثم توجه إلى الله وقال: "اهدنا الصراط المستقيم". هذا يظهر أن موسى لم يكن على الصراط المستقيم. عزيزي المستمع، السؤال بسيط جداً. هذا يعني أن موسى كان له دين، ولكن ما هو؟ هل كان دين أمه؟ أم دين آسيا؟ إذا كان لآسيا دين، فلماذا لم تربِّ هذا الطفل ليكون متديناً؟ "عندما أتحدث إليكم، أتحدث من كتبكم الموثوقة نفسها." أنا لا أقول فقط "فلان قال هذا أو ذاك". (أنا أتحدث مباشرة من قلب كتابك حتى لا تتمكن من المراوغة). هل كان على دين إبراهيم؟ في سن التاسعة والثلاثين أو الأربعين، يقول: "اهدنا الصراط المستقيم"، وهي آية من قرآن المسلمين. "اهدني إلى الطريق الصحيح." بعد هذه الآية تأتي قصة فتاتين تسقيان الماء من بئر، ويذهب موسى لمساعدتهما. هاتان الفتاتان تقولان: "يا موسى، لدينا أخبار مهمة لك." يسأل موسى: "أي أخبار؟" تقولان: "يا موسى، دين أبيك، وأمك، وعشيرتك، وكل الناس، هو عديم القيمة وعاطل." "هل نعطيك بعض الأخبار المهمة؟" يقول موسى: "أرجوكن." هذه الآية من القرآن. "تقولان: 'أبونا من الصالحين'." إنه واحد من العرفاء الصوفيين. المسلمون يقولون إن هذا كان "شعيب" في "مدين"، والتوراة تقول أيضاً "ميديان" (مدين). هذا يعني أنه في سن التاسعة والثلاثين، يتم توجيه موسى لأول مرة نحو شخص يُدعى شعيب. بعد سبع سنوات من الرعي والزراعة لشعيب، وتحت توجيهه، ينال شيئاً ما، وبعد ذلك تتزوجه صفورا (ابنة شعيب). ثم في ليلة، عندما تكون صفورا حاملاً... أنا أتحدث من تاريخهم، من أديانهم.

صفورا حامل، ويأتي أبوها (شعيب) ويقول: "يا موسى، خذ ابنتي وطفلها وارحل من هذا المكان." يقول موسى: "إنها على وشك الولادة خلال يومين أو ثلاثة. هل يمكننا الذهاب بعد ثلاثة أو أربعة أيام؟" يقول شعيب: "لا، الأمر هو أنك يجب أن تذهب الآن." وكما تعلمون جميعاً، يغادر موسى مع زوجته صفورا، والطفل في رحمها، والجو بارد، والمرأة تصرخ، ويحتاج موسى للعثور على نار لتدفئتهم. يرى ناراً من بعيد ويذهب نحوها. النار تقول له: "أنا ربك." ويقول موسى: "أنتِ، أيتها النار، ربي؟" تقول: "نعم، أنا ربك." فيسأل: "إذن من أنا؟" تقول النار: "أنت أصبحت نبياً." برأيكم، خلال تلك السنوات السبع التي قضاها مع شعيب، ألم يكن لزاماً عليه أن يفعل شيئاً ليصل إلى هذا المقام؟ من كان شعيب؟ إذا نظرت إلى ذلك العصر، كانت الحكومة ودين الناس موجهين نحو إبراهيم. كان لديهم دين إبراهيمي سخيف ما — أياً كان دينهم فهذا نقاش آخر تماماً.

آسيا أبقت دينها سراً. مكتوب في الكتب المقدسة نفسها أن آسيا أخفت دينها. لم تكن لتقول من أين هي، لأنها كانت صوفية، أترون. لم تستطع أن تقول من أين تتلقى أوامرها، ولهذا السبب، أخفت آسيا دينها عن فرعون. لو عرف فرعون دينها، لما تركها تنقذ موسى. ثم، في سن الأربعين، يجد موسى أخيراً شخصاً اسمه شعيب. يقول الرومي: *"اعذرْ حروبَ الاثنينِ وسبعينَ ملّة ... لمّا عصَوا عن الحقّ، سلكوا دربَ الخرافة"* موسى يتخلى عن اثنتين وسبعين أمة دفعة واحدة ويتمسك بالمسار الثالث والسبعين! يعني، كائن بشري اسمه شعيب. هنا مرة أخرى سؤال، ومهم جداً. لماذا يجب عليه الذهاب نحو شعيب؟ من هو شعيب؟ لماذا يجب عليه الذهاب نحو صوفي أصلاً؟ لماذا التصوف؟ ألم يكن لديه دين إبراهيم؟ الأمر يشبه شخصاً مسلماً، مسيحياً، بوذياً، يهودياً — كلهم لديهم دين. ثم تخيل أن شخصاً يأخذ كل أديان أمه وأبيه ويرميها في المرحاض (يسحب عليها السيفون). هذا موثق وفقاً لآية قرآنية. أنا أقول لكم هذا من القرآن،

أن أول شيء يفعله إبراهيم هو قوله لوالديه: "إني بريء من دينكم." حسناً، "بريء" هي إهانة، أليس كذلك؟ يعني هذا الدين الذي تمارسونه — 'أنا مسلم، أنا يهودي، أنا بوذي، أنا مسيحي، أنا زرادشتي' — كله مهزلة. سر مخفي! سر تفك شفرته رموز الرومي ودافنشي. الرومي، العطار، السعدي — خمسمائة شخص يتحدثون من عيون، وشفاه، وفم، وأذن شخص واحد. في القرن السابع، كان هناك العديد من العرفاء العظماء، والرومي من بينهم هو صوفي. يقول: "لقد جئنا إثر العطار وسنائي"، مما يدل على أن العطار وسنائي هما أيضاً صوفيان. "شيفرة دافنشي" ومولانا جلال الدين البلخي الرومي سيحطمون العالم. الرومي يشكك رسمياً في الديانات الـ 72 الأخرى. اخترنا قصيدة، ونقوم بتفسير ثلاثة من أبياتها على مدار حلقتين. يقول الرومي: "طريق خلاص البشرية ليس الدين." أولاً وقبل كل شيء، هو العثور على الإنسان الكامل. ولكي يتحدى الأديان المؤسسة تماماً، يحطم النظام بأكمله ببيت شعر واحد. ويقول (مولانا جلال الدين محمد الرومي البلخي): *"ففي كلِّ عصرٍ وليٌّ قائم ... والابتلاءُ حتى القيامةِ دائم"* هذا يعني أنه يشير إلى شيفرة دافنشي، مولانا العزيز يشير إلى أنه في أي وقت نجلس فيه، أينما كنا، هناك "مرشد" بيننا. بكلمة "مرشد"، هو لا يعني الولي الفقيه! بكلمة "مرشد"، لا يعني السيد الملا أو القسيس أو الحاخام. في الواقع، من واجب القسيس والحاخام والملا العثور على هذا الشخص. يجب أن نقرأ عن "مرشد" الرومي في شعره. "مرشد" الرومي هو شخص ليس على مسار أي دين. الدين ينتمي لذلك الشخص؛ الدين في داخل ذلك الشخص. من هو هذا الشخص؟ "ريستارت" هو البرنامج الذي يريكم المسار الثالث والسبعين. "ريستارت" ليس برنامجاً ليُهرطق حسيني بـترهاته الخاصة. بل، في هذا البرنامج، سيقدم لكم حسيني وجهات نظر الرومي، العطار، أفلاطون، جالينوس، هيغل، ونيتشه. في برنامج "ريستارت"، حسيني، مثل الببغاء، سينقل لكم فقط آراء هؤلاء الأفراد. وبما أن عدد المسلمين أكبر، فأنا أخاطب المسلمين مرة أخرى. في الإسلام، لدينا جزءان. جزء يسمى أصول الدين، والآخر فروع الدين. يعني... "مرجع التقليد" هو شخص يجب على الناس تقليده. ودور مرجع التقليد يبدأ في فروع الدين. انتبهوا جيداً. لماذا؟ لأن جميع علماء الشيعة والسنة يكررون باستمرار جملة مشهورة، يميناً ويساراً، دون أن يفهموها هم أنفسهم. وهي: أصول الدين مسألة تحقيقية، بينما فروع الدين مسألة تقليدية! أصول الدين مسألة تحقيقية — ماذا يعني ذلك؟ يعني أن الدين نفسه تحقيقي، وليس تقليدياً. هذا يعني أن إبراهيم كان يبحث عن أصول الدين؛ كان الأمر تحقيقياً. موسى كان نفس الشيء، عيسى كان نفس الشيء. لهذا السبب لم يكن لعيسى دين حتى التقى بيوحنا. يوحنا جعله يفهم الدين، يعني، هو حقق وبحث. ما هي أصول الدين؟ التوحيد. السنة يقبلون ثلاثة (التوحيد، النبوة، والمعاد). الشيعة يقولون إنها خمسة (التوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، والمعاد). هذه أمور تحقيقية. أنا أقول لك هذا لكي أدخله في رأسك... العلماء... حتى "العلم" نفسه له تعريف، بما أن اسم برنامجي هو "العرفان العلمي"، فالعلم له تعريفه الخاص. الخطباء، والعُبّاد، والزهاد جميعهم يقولون لك: "يا سيدي، أصول الدين تحقيقية." أيها المستمع، ليست تقليدية! ولهذا أسموا العلماء الموقرين "مراجع تقليد"... هذا يعني أنه يجب عليك تقليدهم. في ماذا يجب أن تقلدهم؟ في الصلاة والصيام والضرائب الشرعية. وبالتالي، لا يحق لمرجع التقليد أن يتدخل أو يتطفل في المبادئ الخمسة الأولى — أو المبادئ الثلاثة الأولى — من أصول الدين. لقد قلت هذا بهدوء وبساطة لدرجة أنه حتى طفل في الرابعة من عمره يستمع لحسيني سيفهمه. أصول الدين تحقيقية. لذلك، وبما أن فروع الدين تقليدية، فليس لمرجع التقليد الحق في التدخل في أصول الدين. ماذا يعني ذلك؟ مرجع التقليد لا يمكنه التحدث عن التوحيد. مرجع تقليدك لا يمكنه أن يقودك إلى التوحيد. يعني، لا يمكنه أن يجعلك تفهم الله. التوحيد يعني عبادة إله واحد. ليس لمرجع التقليد الحق في التدخل والتطفل في التوحيد. لماذا؟ لأن التوحيد من أصول الدين للمسلمين. هذا يعني أنهم يجب أن يحققوا فيه؛ لا يمكنهم تقليده. هذا يعني لا تكن عنزة صغيرة... لقد رأيتم التيس القائد الذي يمشي في المقدمة، وبقية الخراف تتبعه. هؤلاء المغفلون لا يعرفون أن هذا التيس الصغير يقود الخراف إلى المسلخ! الرومي يقول هذا. يقول إن هذا التيس يقود الخراف إلى المسلخ ويظن أنه قائد جيد، بينما في الواقع هذا التيس ليس قائداً جيداً؛ إنه أحمق. هو لا يعرف أنه سيُقتل قريباً، والخراف لا تعرف أيضاً. إذن، مرجع تقليد يعني مبادئ مقلدة. أصول الدين هي تحقيقية. فما هي النتيجة؟ واضحة جداً. انتهى. بالطبع، هذا ينطبق على الأديان الأخرى أيضاً. المسيحيون لديهم نفس الشيء، اليهود لديهم أيضاً... لذلك، في رجال الدين الشيعة والسنة، لا يحق لأي من رجال الدين التطفل والتدخل في التوحيد. ليس لديهم حق بخصوص النبوة أيضاً. يعني، هم عاجزون عن ذلك. لا يحق لهم التدخل وتفسير أفكار محمد — انتبهوا — فيما يتعلق بالنبوة. لا يمكنه التحدث عن النبوة لأن النبوة تحقيقية. لذا، في محاضراتهم وخطبهم، لا يمكنهم استخدام محمد، وموسى، وعيسى كمواضيع. لا يمكنه فقط أن يخرج ويقول من كان موسى، لأن ذلك تحقيقي. فهم النبوة — النبي — هو أمر تحقيقي. إنه أصل من أصول الدين، وليس فرعاً من فروع الدين. ليس صلاة، وصياماً، وخمساً، وزكاة. لا يمكنهم التدخل في المعاد (الآخرة)؛ المعاد تحقيقي. ماذا يعني ذلك؟ يعني لا يمكنهم أن يقولوا لك: "افعل هذا وستعود إلى الله." لا يمكنهم التحدث عن العالم الآخر. ولهذا يظهر عارف عظيم خلال الحقبة المسيحية ويشتري الجحيم بالكامل. يقول: "يا ناس، اذهبوا واستمتعوا. أنا لن أبيع الجحيم لأحد، ولن أدع أحداً يدخله." المتصوف يفعل هذا. لذا لا قسيس، ولا حاخام، ولا، من حيث المبدأ، رجل دين شيعي أو سني يمكنه التحدث معك عن المعاد، لأن المعاد تحقيقي. هم أنفسهم قالوا هذا. وفي التشيع، لا يمكنهم التحدث عن الإمامة. هذا يعني أنه لا يحق لأي من رجال الدين الشيعة التحدث عن الحسين بن علي. لأنهم هم أنفسهم يقولون ذلك. يقولون الإمامة تحقيقية. هذا يعني أنك لا تستطيع التحدث عن الحسين بن علي. لماذا؟ لأن الحسين بن علي جزء من الإمامة، وهي أصل من أصول الدين، وليست فرعاً من فروع الدين. لو كان من المفترض أن يقلد الناس مرجع تقليد فيما يتعلق بالحسين بن علي، لوُضعت في فروع الدين. لكانت أصبحت: صلاة، صوم، خمس، إمامة،

زكاة، حج، وزيارة. لذلك، لا يحق لأي رجل دين، باستثناء العرفاء والمتصوفة، التحدث عن أي من الأئمة. هذا يعني إذا قال أحدهم كلمة عن علي، يمكنك أن تضربه على فمه. لا يمكنهم التحدث. لا يمكنه القول من كان علي، ماذا كان علي، ماذا فعل علي، بماذا فكر علي. ناهيك عن كتابة كتاب عنه! لا يمكنه التحدث عن التوحيد، لذا لا يمكن لأي رجل دين التحدث عن الله على الإطلاق. لا يمكنه التحدث عن النبوة، لأنها تحقيقية. أنت بنفسك يجب أن تفهم النبوة. أنت بنفسك يجب أن تفهم التوحيد. إنه تحقيقي. عزيزي المستمع: (تحقيقي). لا يمكنه التحدث عن المعاد. لا يمكنه التحدث عن العدل الإلهي. "أنا عادل، أنا عادل!!" لا يمكنه التحدث... حسناً، اعذرني يا سيد حسيني، يا عزيزي الحلو، ماذا يفترض بكل هؤلاء الملالي الشيعة والسنة أن يفعلوا؟ الإمام جعفر الصادق يصرح: لكي تفهموا ما يجب عليهم فعله، يجب عليهم أن يفعلوا ما فعله موسى. يجب عليهم أن يفعلوا بالضبط ما فعله عيسى. من الواجب على كل القساوسة والحاخامات... لأنه في المسيحية هناك هذا الفرع الهزلي من اثنتين وسبعين أمة، واحدة منها فقط على حق. اليهودية، للأسف، نفس الشيء؛ لديها اثنتين وسبعين ديانة سخيفة، وتباً، واحدة منها هي الصحيحة... لكي يجد المرء تلك الواحدة الصحيحة... هذا مثير جداً للاهتمام. لماذا هي صحيحة؟ لأنها ليست مثل الأديان الأخرى. الأمر نفسه بين المسلمين. انتبه: هذه نقطة مهمة. إذن، هؤلاء رجال الدين الذين تقول إنهم لا يستطيعون التدخل في أصول الدين، نعم، هذا صحيح. هم يعرفون هذا بأنفسهم. هم أنفسهم يقولون: "قلدونا"، يعني، "نحن مرجعكم، وأنتم مقلدونا." فيماذا يمكنك التقليد؟ في الصلاة والصيام. كم عدد ركعات الصلاة، وكيف يتم الصوم، وماذا يجب أن نفعل — هذه هي الأسئلة التي يجب أن يُسألوا عنها. اذهب واسأل، الأمر ليس بتلك الأهمية حتى. لكن الإمام جعفر الصادق لدى الشيعة... يا سيد يا مسلم، مهما كان منصبك، مهما كانت وظيفتك — طبيب، طبيب أسنان، مهندس، عضو في جيش ديني، طالب جامعي، أياً كنت — انتبه. إذا كنت تؤدي الصلاة الطقوسية، انتبه... يقول إن الإمام جعفر الصادق قال هذا، والإمام الحسن العسكري، والد إمام الزمان الخاص بكم، يا عزيزي، قالوا هذه الجملة ثلاث مرات بطرق مختلفة. لكي تقلد مرجع تقليد، يجب أن يستوفي ذلك المرجع أربعة شروط. واحد: أن يكون مطيعاً لأمر المولى (الشيخ)! لا تحتاج حتى لقراءة البقية. هذا يعني أن هذا الشخص يجب أن يذهب ويجد "شعيب". هل أصبح عيسى عيسى؟ كيف؟ كان مطيعاً لأمر المولى. يعني، من كان مولاه؟ كان يوحنا، يوحنا المعمدان. ما كان دين يوحنا؟ في المجموع، حوالي خمسمائة شخص فقط عرفوا يوحنا. ليس هكذا. حتى لو تكلم في المهد، ووفقاً لكلام المسيحيين أنفسهم (الأناجيل)، فإن عيسى، في سن السابعة والعشرين، يذهب ويجد يوحنا مرة أخرى. ويعلن إيمانه به. ماذا يقول له يوحنا أن يفعل؟ شخص ما يقول لمحمد: "اذهب واجلس في غار حراء." ما كان دين محمد؟ هل عرف محمد أن جبريل سيُنزل عليه الوحي؟ لأنه في نفس اليوم الذي نزل فيه جبريل، المسلمون أنفسهم يقولون إن السيد محمد أغمي عليه وانهار. عندما ألقى موسى العصا، هرب. هم أنفسهم يقولون إن الله سأل: "يا سيدي، إلى أين تهرب؟" قال: "يا سيدي، انظر كم هو ضخم ذلك الشيء! يا له من تنين!" وهرب. هم أنفسهم كانوا خائفين. المسلمون أنفسهم يقولون إنه لأكثر من عشرين يوماً، حدث هذا لمحمد عشرين أو ثلاثين مرة في اليوم — يغمى عليه، يفقد الوعي، ويعود مرة أخرى. والسبب هو الآية "يا أيها المدثر"، هذه الآية بالذات من قرآنكم أيها المسلمون المحترمون. تقول: "يا أيها المتدثر بعباءة." يعني: "يا من أنت خائف، لماذا أنت خائف؟ لماذا أنت متوتر؟ ماذا حدث؟" الآن، أنا لم أقل شيئاً بعد. لم أجب عن السؤال بعد. لقد ألمحت فقط إلى ما حدث في التاريخ. إذن، لكي يجد مرجع التقليد طريقه إلى أصول الدين، يجب عليه هو نفسه أن يحقق. هذا يعني أن مرجع التقليد يجب أن يكون "مطيعاً لأمر المولى". نحن نقول إن عيسى قال نفس الشيء. عيسى قال: "يا حاخام، هل أنت مطيع لأمر المولى؟" قالوا: "نعم، كان لدينا موسى." قال: "يا رجل، موسى كان منذ عصور، يا رجل، قبل أربعمائة وسبعين سنة. لا تزالون متمسكين به؟ من هو مولاكم الآن؟" قالوا: "ليس لدينا مولى الآن!" ثم نرى أن عيسى يذهب إلى مولاه الخاص، المسمى يوحنا، ويتلقى المعمودية. موسى يقول: "هاي أنت، هل أنت مطيع لأمر المولى؟" تسعة وتسعون بالمائة من الناس في زمن موسى كان لديهم دين. "نعم، مولانا هو إبراهيم. لدينا دين إبراهيم." الجميع كان يبكي على إبراهيم، يلطمون صدورهم، يذرفون الدموع، ويندبون لستة عشر يوماً. "إبراهيم، إبراهيم!" ثم احتفلوا لإبراهيم. "إبراهيم حطم الأصنام، إبراهيم!" ثم قال موسى: "أنتم لستم مطيعين لأمر المولى. يا سيدي، لقد طلبت من الله أن يهديني إلى الصراط المستقيم، وأراني مولاي." سألوه: "من هو مولاك؟" قال: "شعيب." سألوا: "من هو شعيب؟" في المجموع، لم يعرف شعيب حتى أربعة أشخاص. فقط حوالي ستة عشر شخصاً عرفوه. عزيزي المستمع، ما الدين الذي اتبعه كل الناس؟ دين إبراهيم. إذن ما الدين الذي اتبعه شعيب؟ نرى في التاريخ، وفقاً لآيات القرآن، والتوراة، والإنجيل... انظر، أنا لم أقتبس من كتاب نيتشه لأرعبكم. لم أقتبس من هيغل. أقسم بالله، تذكروا هذا، لم أقتبس من هؤلاء الملحدين المتعلمين. أنا أتحدث من كتابكم أنتم. نرى أنه حتى في سفر الخروج في اليهودية، هناك أربعة كتب موثوقة جداً، ويجب أن يعلم المستمعون الأعزاء أن هناك طوائف صوفية موجودة هناك أيضاً، مثل "الكلابية" وغيرها. لا أريد فتح هذا النقاش الآن. وفقاً لهذه الآيات، مكتوب أن محمد رأى رجلاً. ذلك الرجل قال له: "اذهب واجلس هناك في الأعلى." أو ربما رأى امرأة. رأى محمد شخصاً قال له: "اذهب واجلس في غار حراء." ماذا كان يفعل محمد عندما ذهب إلى غار حراء؟ هذا هو موضوع نقاشي الأسبوع القادم... ماذا كان يفعل مما أدى إلى ما رآه؟ وفقاً للآية القرآنية، موسى كان قد رأى شعيب. وفقاً للتوراة، هو أيضاً يرى شعيب. ستة عشر شخصاً فقط يعرفون شعيب. يصبح "مطيعاً لأمر المولى". ينتقل من كونه تابعاً للتقليد والفكر إلى أصول الدين. هو قد بدأ للتو في فهم الدين. ما هو دين شعيب؟ إذا كان دين شعيب هو دين إبراهيم، فلماذا يجب على موسى أن يذهب ويؤمن به من جديد؟ إذا كان دين عيسى هو دين موسى... عمران هو نفسه. إذا كان يتبع دين موسى، كما نحن الآن مسلمون نتبع دين

محمد... إذا كان يتبع دين موسى، لماذا يذهب ويُعمَّد مرة أخرى من قبل يوحنا؟ إلى أي دين يُدخله يوحنا؟ الرجل كان طفلاً، يا رجل! أم عيسى، مريم، عمدته ثلاث مرات، وأجرت له الغسل ستين مرة، وقرأت ألفي آية كرسي في أذنه، وأذنت في أذنه اليسرى، وأقامت الصلاة في أذنه اليمنى. يا عزيزي الحلو! هذه مريم نفسها، مريم فعلت هذا. مريم، ابنة عمران، فعلت كل هذه الأشياء. هذا المسيح أُجريت له كل الأشياء الإسلامية التي فعلها لك أمك وأبوك ليجعلوك مسلماً. لقد كان إله هذه الطقوس. ربما حتى أنها أحرقت الحرمل في النهاية لجلب الحظ الجيد. لكن السيد المسيح، وفقاً لآيات التوراة والإنجيل والقرآن، يذهب إلى السيد يوحنا المعمدان. يقول ليوحنا: "عمدني." يقول يوحنا: "أنت من يجب أن يعمدني." يقول: "في الوقت الحالي، هذا دورك." يصبح بريئاً من دين والديه. يجد ديناً جديداً. ما كان دين يوحنا؟ ونفس الشيء يحدث لمحمد، عندما قيل له اذهب إلى غار حراء. يذهب هناك، وبعد ذلك يرى جبريل. الشيء المثير للاهتمام هو أن كل هؤلاء الناس، عندما يذهبون ويجدون ذلك العارف أو ذلك الصوفي العظيم أو ذلك الإنسان الكامل، بعد فترة، يرون طبقاً طائراً (UFO). هل جبريل شيء آخر غير الـ UFO؟ هل توجد أكوان موازية وأطباق طائرة؟ هل للنجوم النيوترونية وعي خاص؟ عندما يدخل الشخص في روحه، هل يقوم، مثل النجم النيوتروني، بابتلاع كل شيء داخل نفسه؟ هذه هي الأسئلة الكثيرة التي ستُعرض عليكم في برنامج "ريستارت". انتهى وقتنا. النقطة الجديرة بالملاحظة هي أننا سألنا سؤالاً بسيطاً. يمكنكم الاستمرار في التفكير في هذا السؤال حتى الأسبوع القادم، حين سنشرح التصوف العميق جداً لعصر موسى، لكي تعرفوا من كان موسى، وماذا حدث في وقته، ولماذا لا يريد اليهود لهذه القصة أن تُروى. ولماذا لا يريد المسلمون منكم أن تعرفوا الحقيقة عن موسى! ما هو موسى؟ هذا هو موضوعنا للأسبوع القادم. بالطبع، السؤال ليس لكم؛ السؤال هو نفسه كما كان من قبل. نحن لا نزال نعرّف قصيدة الرومي: "اصمت، لكي تسمع من الصامتين، ما لم يأتِ في اللغة وفي البيان. اصمت، لكي تسمع من تلك الشمس، ما لم يأتِ في الكتاب وفي الخطاب." إذا كنت، مثل الخفاش، تستطيع إدراك أشياء ليست في الكتب ولا يستطيع خطيب قولها، فإذن: *"اصمت، لكي تتنفس روحك البحر"* ، يعني جبريل، *"اترك المألوف واركب سفينة نوح."* نحن نفسر هذه الأبيات الثلاثة، وإن شاء الله، سيكتمل تفسيرنا الأسبوع القادم.

Restart